

٣٣١. تهذيب تفسير البغوي - سورة محمد، ١٢-١ | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

سورة محمد سورة مكية آآ سورة مدنية كذلك. نعم. الان كل الصور التي مضت معنا كانت صور مكية. نعم! اما سورة محمد هي سورة مدنية تتكلم عن احكام الجهاد وقتل المشركين والكشف عن احوال المنافقين. قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الذين كفروا -

00:00:00

عن سبيل الله اضل اعمالهم اي افضلها فلم يقبلها ام ان اضل اعماله اي ابطله؟ معنى ذلك ان الكفار قد يكون لهم ما اعمال صالحة فلا يصح ان يستدل مثلا المشرك القبوري -

00:00:37

نعم بانه يصلى ويصوم ويقول كيف يكفر من كان يصلى ويصوم ويذكر ويحج؟ فالله ذكر ان الكفار كما قال بعض اهل العلم الشيخ محمد يقول ان الله ارسل النبي عليه الصلاة يتبعدون ويتنسكون ويتقربون الى الله. ومع ذلك ماذا كفراهم كانوا يحجون وكانوا يتقربون -

00:01:01

تقول نعم وكانوا يذكرون الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم هم جمعه بين ماذا بين الكفر وبين منع غيرهم من الدخول في الدين. تابوا ورجعوا هل يجعل معملهم؟ التي يعاملها لانه لا -

00:01:21

يفعل حال الاسلام شرط القبول والاسلام. انما ترجع اعمال المرتد اذا اه فعل اعمال حال الاسلام ثم ارتد ثم رجع. الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالا. وبعض اهل العلم قالوا ان -

00:01:44

التي عملها صالحة حال كفره قبل. واستدلوا بحديث عمر ابن الخطاب ماذا؟ اسلمت على ما اسلفت من خير. عمرو ابن العاص هذه فيها خلاف بين اهل العلم لان اسلمت على ما اسلفت من خير فيها معناها تحتمل معنيان. اسلمت على ما اسلفت من خير يعني الله سيوفيك بعد الاسلام لفعل نفس الاعمال الصالحة -

00:01:59

الساحة التي كنت تفعلاها قبل الاسلام وتحتمل ان ما فعلته قبل الاسلام تؤجر عليه. فهمت؟ وفيها خلاف بين اهل العلم وخلاف معتبر. نعم طيب. الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم. والذين امنوا وعملوا الصالحات -

00:02:19

امنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سبئاتهم واصلاح بالهم. قال سفيان يعني لم يخالفوه في شيء. وهو الحق من ربهم. قال ابن عباس رضي الله عنهم الذين كفروا وصدوا -

00:02:44

مشركو مكة. قال ايه عامة لكن هذا من باب التفسير بالمثال. والذين امنوا وعملوا الصالحات هم الانصار. هذا كله ماذا؟ من باب التفسير بالمثال دائمًا يكفل بالنفس وكفر تعدى الى اخر ساعة تقصد يصد يعني؟ وقد كفر -

00:03:04

يعني يسد الناس حتى يرجع نعم لكن ليس كل الكفار يصدون عن سبيل الله. قال تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كان كانوا يفسدون. اذا ليس كل كافر ماذا؟ يصد. هناك كافر يصد عن سبيل الله. وهناك كافر يكفر في نفسه ولا يصد عن سبيل الله. نعم -

00:03:24

والحق من ربهم قال ابن عباس الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله مشركوا مكة والذين امنوا وعملوا الصالحات وانصار. كفر عنهم سبئاتهم واصلاح بالهم اي اصلاح حالهم اصلاح شأنهم. قال ابن عباس عصمهم ایام حياتهم يعني ان هذا الاصلاح يعود الى اصلاح

اعمالهم حتى لا يعصوا -

00:03:44

فهذا مقابل وصف الذين كفروا. انظر كيف وصف الذين كفروا. الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ها لا يهدىهم لا يوفقهم للعمل الصالح. طب ما على النقيض من هذا المؤمنون ماذا ماذا حالهم؟ اصلاح بالهم. يعني يوفقهم للعمل الصالح. ها لان جزاء السيئة -

00:04:07

وجزاء الحسنة حسنة واضح هذا؟ نعم ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل ذلك تعود الى ماذا؟ سيان. ذلك اضلال لاعمال الكفار.

بسبب اتباع الباطل وهذا المعنى في القرآن متواتر. اي معنى - 00:04:28

های معنا يا مشايخ. السبب من العبد. اه. ان اضلال الله لا بد ان يكون بسبب من العبد. لو تأملت سور القرآن ما عدا القصار يعني تقريباً
لن تخلو صورة من هذا المعنى - 00:04:53

هذا معنى كثير جدا في القرآن. اي معنى؟ ان ارضاء الله للعبد لابد ان يكون بماذا؟ بالزواج. بسبب منه سبب منه مثلاً كلاماً بل ران على

قلوبهم ما كانوا يقسمون. يعني ما الذي جعل الران على قلوبهم ما كانوا يكسبون؟ ونقلب افلاطهم وابصارهم كما كما تعليمة. لم يؤمنوا

به اول مرة. ما الذي - 00:05:06

جعل الله يظلمهم يقلب افلاطهم وابصارهم انهم لم يؤمنوا به اول مرة. وغير ذلك من ايات الله. نعم؟ ذلك مما قدمته.

بالضبط. ذلك المقدم ايديكم ان الله ليس بظلم الا عبيد. كان كفيل جدا. اذا هنا ذلك تعود الى اضلال الله لاعمال الكافرين. ذلك بان

الذين كفروا - 00:05:26

الباطل وان الذين امنوا اتبعوا الحق من ربهم. يعني ذلك الاولى تعود الى شيئاً اصلاً لاعمال الكفار وماذا؟ ها وتوفيق

الله للمؤمنين. توفيق الله للمؤمنين وقول اعمالهم بسبب ماذا؟ بسبب انه اتبعوا الحق من ربهم. نعم؟ كذلك يضرب الله - 00:05:46

للناس امثالهم. اي صفتهم ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل اي الشيطان وان الذين امنوا اتبعوا الحق من ربهم يعني القرآن كذلك

يضرب الله للناس امثال لهم اشكالهم. قال الزجاج كذلك يبين الله امثال حسنات المؤمنين. واضلال اعمال الكافرين - 00:06:12

فاما لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب فيضربوا رقباً يعني اعناقهم نعم فاما لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب يعني بعدما بين الله

عز وجل حال الكفار وانهم صلوا عن سبيل الله في بين واجب المؤمنين تجاه هؤلاء الكفار - 00:06:38

ام انه ماذا لابد ان يجاهدوهم. نعم انه ان المؤمن لابد ان يجاهد الكفار وان اه يغضب لله عز وجل. فاما لقيتم الذين كفروا ضرب

الرقاب يعني فاضربوا رقباً يعني اعنقاً حتى اذا اتقنتموه - 00:07:12

عندكم ماذا بالغت في القتل وقهرتهم اذا بالغتم بثقتهم وقارتموهم ايزمتموهم فشدوا الوثاق. يعني في الاسر والاسير يكون بعد

المبالغة في القتل فاما من بعد واما فداء يعني بعد ان تأسروه فاما ان تمنوا عليهم منا باطلاق من غير عوض واما ان تفادوهم فداء

تأخذوا منهم - 00:07:33

اما مالك مقابل المن عليهم بفدادك الاسر يعني فاما من بعد واما فداء. قال ابن عباس لما كثر المسلمين واشتد سلطانهم انزل الله عز

وجل في الاساري فاما من بعد واما فداء. وهذا هو الاصح والاختيار - 00:08:03

لانه عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء بعده يفلتوا يفروا بالضبط. نعم عن ابي هريرة قال بعث النبي صلى الله عليه

وسلم خيرا قبل نجد يعني جيش سريع قبل نجد ناحية نجد. فجاء برجل منبني حنيفة يقال له ثمامنة ابن اثال. وكان هذا الرئيس

بني حنيفة - 00:08:26

اسراه واربطوه بسارية من سواري المسجد هدي دليل على ماذا دخول الكافر للمسجد. نعم الى المسجد الحرام. فخرج اليه النبي

عليه الصلاة والسلام فقال ما عندك يا ثمامنة يعني ماذا تريدين؟ لم يقل له مثلاً اسلم عليه الصلاة والسلام - 00:08:56

لانه يعلم ان هذا الرجل كبير لقومه ولامر بالاسلام قد يتذكر ويريد ان ان يسلم باختياره. فقال ما عندك يا ثمامنة قال عندي خير يا

محمد ان تقتل تقتل ذا دم استحق القتل لانني ماذا؟ قتلت منكم قبل ذلك. ده ده مين اي صاحب دم؟ علي دم - 00:09:16

وان تنعم تنعم على شاكر. اشاره الى ماذا اه انه لو لو عفا عنه النبي ساعطيه مالا كثيرا. هذا فيه يعني اغراء بالمال يعني. انا رئيس

قومي ولو عفوت عنني ساشكر عفوك - 00:09:36

هذا واعطيك مالا كثيرا فدية يعني. وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت حتى كان الغد فقال له النبي لم يرد عليه. قال له في اليوم التالي نفس الكلام. ما عندك يا ثمامة؟ وقال عندي ما قلت لك ان تنعم تنعم - 00:09:51

على شاكر ان تقتل تقتل لدى دم. ليس عندي ليس عندي الاسلام مثلا نعم وان كنت ت يريد المال سل تعطى فتركه. حل حل وثاقه بدون ان لم يحل بالسقاء بعد. تركه ينمشي وتركه. حتى كان بعد الغد. فقال له ما عندك يا ثمامة؟ قال عندي ما قلت لك. قال - 00:10:08 هنا امر بماذا؟ باطلاقه عليه الصلاة والسلام. ولم يأخذ منه. فدية. فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثمامة اغتسل. ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا الله الا الله واهشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:10:30

بعض اهل العلم كان حنابل استدلوا بهذا الحديث على ماذا؟ لان العبارة اه وجوب الغسل الكافر اذا اسلم ولكن هذا ليس ب صحيح لانه ليس فيه ان النبي ماذا عليه الصلاة والسلام امره ليس فيه امر ان النبي له فالجمهور ان الغسل الكافي ليس واجبا؟ المهم لما زان - 00:10:49

ان الرسول صلى الله عليه وسلم اطلقه بدل فدية وعلم انه اطلقه بدل الفدية اطلقه كان يريد ان يذهب الى قومه عندما اطلقه كان يمكن ان يذهب الى قومه ولا يسلم اصلا. لكنه لما زاد رجع؟ علم كرم النبي عليه الصلاة والسلام وحلمه. مع انه كان - 00:11:09 قتل ابن المسلمين من قتل الا ان النبي عليه الصلاة والسلام عفا عنه مجانا. فكان هذا العفو سببا في اسلامه. اعرف انه عفا عنه نعم انه اطلقه قال اطلقوا ثمامة. هو لو كان سيأخذ فدية سيأخذ منه الفدية قبل ان يطلقه. كان يمكن ان يهرب الى قبل الفتنة ولم يفعل. ذهب الى نخل - 00:11:28

الى بستان مشى يعني بعيدا عن المسجد. فاغتسل ورجع بنفسه. ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم عثمان وغير هذه الكلمات حتى يتاثر بالنبات. لا مجرد العفو فقط يعني مجرد عفو ولا شك ان بقائه في المسجد اياما وهذه الحكمة يعني اجاز دخول الكافر للمسجد اجازه لمصلحة. ولماذا ربط في المسجد؟ حتى يرى صلاة - 00:11:48

حتى يرى صلاة المسلمين. فيجوز دخول الكافر للمسجد مصلحة. هذه مصلحة. اما دخول الكافر للمسجد مثلا للفرجة. كما يحدث في الازهر مثلا للسياحة هذا لا يجوز هذا نعم اسلم بعد ما يغتسل كيف يصدر بهذا؟ واغتسل ثم رجع اسناته. الجمهور الشافعي - 00:12:10

الذين يقولون بان غسل الكافر اذا اسلم ليس واجبا. يقول ان اغتسال ثمامة ربما لانه بقي في المسجد اياما فتغيرت رائحته فاراد عندما يقابل النبي عليه الصلاة اراد ان يقابلها في اية حسنة. هكذا قال وحتى لو اغتسل اعتقادا منه ان الكافر ينبغي ان يغتسل هذا لا يدل على الوجوب لأن النبي له يأمره. يأمره - 00:12:34

قم بالامر. طيب ليس بالاقرار يعني. طيب. بل لا شك ان الاحوط ان يغتسل اذا اسلم لكنهم اجمعوا انه لو كان جنبا لابد ان يغتسل اذا اسلم. اجمعوا على هذا - 00:12:54

طيب قال فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا الله الا الله واهشهد ان محمدا عبده ورسوله يا محمد والله ما كان على وجه الارض وجه ابغض الي من وجهك. نعم لأ حال كفره. قال وكان جنب حال كفره - 00:13:05 على كفره لابد ان يغتسل. قبل عشر سنوات لا لو اتصلت الجنابة باسلامه ولم يغتسل وقد يكون ذنوبا ويغتسل. يفيض الماء حتى ان لم ينوي. فهمت النزاع في ماذا؟ فيما لم يكن جنبا واسلم هل يجب عليه ان يغتسل ام لا؟ الجنابة والمالكية يقولون بالوجه الجمهورية يقولون بالاستحباب. طيب فقال اشهد ان لا - 00:13:25

لا الله الا الله واهشهد ان محمدا عبده ورسوله يا محمد والله ما كان على الارض على وجه الارض وجه ابغض الي من وجهي فقد اصبح وجهك احب الي الوجه اليه - 00:13:49

والله ما كان من دين ابغض الي من دينك فاصبح دينك احب الدين الي. والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك فاصبح بلدك احب البلاد الي وان خيلك اخذتنني وانا اريد العمارة. انظر كان كافرا ومع ذلك هذا من اجل؟ العمارة - 00:13:59

فماذا ترى؟ فبشره النبي صلى الله عليه وسلم وامرها ان يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل اصبوته؟ يعني كفرت يعني وتركت دينك قال

لا ولكن اسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا والله ما يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:21

لو كان مازا؟ كان كبير قومه في اليمامة. وأ قال لن اعطيكم شيئاً من القمح. حتى يأذن النبي عليه الصلاة والسلام. نعم؟ السياسة. أبي مقاطعة المقاطعة الاقتصادية يعني مع الكفار يعني ان كان هناك مصلحة. اول المسلم دخل مكة ملبيا. نعم! دخل مكة هو المسلم موالديا - 00:14:43

اول مسلم ثمامنة لا قدر لعلك نصيب في هذا. شهادة نصيحة. اه. نعم بدها من للمرتد يعني؟ نعم. نعم لأن اصحاب ايمان نعم اطلاق لها وعن عمران ابنته ولم يستطع ان يفعله شيء لانه كان كبير القوم. عن عمران بن حصين قال - 00:15:03

حصل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً من بني عقيل فوثقه. وكان الثقيف قد اسرت رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فداء النبي صلى الله عليه وسلم بالرجلين اللذين اسرتهما ثقيف. قوله عز وجل يعني هو ذكر هذه الاحاديث لانها تدل على اسر الكافر - 00:15:32

الامام المخير بين الفداء وبين العفو. قوله عز وجل حتى تضع الحرب او زارها اي اثقالها واحمالها يعني حتى يضع اهل الحرب السلاح فيما يسروا عن الحرب يعني افعلنوا هذا حتى تضع الحرب وزارها الاسر والقتل - 00:15:52

او العفو والملا نعم وضع السلاح على هذا المجازين وتفصيلاً على هذا العلم الحقيقي عندما تنتهي الحرب يترك الناس السلاح. وقبل ذلك هم مازا؟ يحملون السلاح والسلاح هذا ثقيل - 00:16:16

فهمت؟ فهذا تعبير وضعت الحرب وزارة يعني انتهت. كل هذا تعبير معناه مازا؟ انتهت الحرب. وضعت الحرب او الزهرة يعني انتهت. قضي طيب. ذلك الذي ذكرت وبينت من حكم الكافر - 00:16:35

ولو يشاء الله لانتصر منه نعم اختلقو في اسم الاشارة ذلك. الى مازا يعود؟ نعم. قيل انه يعود الى الذي ذكرته ببيانات من حكم الكفار. وقيل يعود الى ما ذكر الله من جهاد الكفار المحاربين - 00:16:53

يعني ذلك الامر بوجوب جهاد المحاربين والمعنيين قريباً ولو يشاء الله لانتصر منهم. يعني الله لا يأمركم ان تقاتلوا الكفار لانه لا يستطيع تعالى عن هذا الا ينتصر منه. لكنه يستطيع ان ينتصر منهم بنفسه - 00:17:15

سبحانه وتعالى. ولو يشاء الله لانتصر منهم فاهم لهم وكفلكم امرهم بغير قتال. ولكن امركم بالقتال ليبلو بعضكم ببعض فيصير من قتل من المؤمنين الى الى الثواب. ومن قتل من الكافرين الى العذاب. يعني شرع الله الجهاد لاجل - 00:17:31 لماذا الابتلاء ما هو تعريف الكفار المعارضين؟ الكافر المحارب الذي ليس بينه وبين المسلمين عهد ولا ذمة كل من لم يدفع الجزية بعد المطالبة بهذا قيد مهم هذا قيد مهم - 00:17:52

يعني بعض الناس يقولون الان طب خلاص النصارى في بلاد المسلمين هم كفار محاربون. هذا لم يقل به احد من اهل العلم. لانهم يقولون مازا؟ لابد ان الى الجزية فيمتنع. وهؤلاء ليس هناك من يدعوه الى الجزية اصلاً. فهمت؟ وايضاً اهل الائمة اتفقوا على مازا؟ ان عقد الذمة عقد - 00:18:12

يعنى ان النصارى الان مثلاً الذين هم احفاد النصارى الذين عاهدهم عمر ابن الخطاب عندما فتحت مصر عهد الذمة عقد مؤبد لا ينتقل الا اذا نقضه الذمي. وكيف ينقضه الذمي؟ ان يخالف شروط هذا العقد او يدعى الى دفع الجزية فلا يفعل. نعم - 00:18:32 الحربي هو الذي ليس بينه وبين المسلمين امان ولا عهد ولا ذمة؟ نعم. يعني يجوز احد ان يجعل الى الابد حتى شيئاً لا قادر للذمة مؤبد اصلاً ليس يجوز. هو عهد مؤبد. يعني لا يجوز لولي رضي النصارى - 00:18:56

الجزية. ليس للامام بعد ذلك ان يقتله. الا ان فعلوا ماء ينقض عهد الذمة. كان يمتنع من دفع الجزية او يعتدوا على مسلم او غير ذلك. طيب ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض. لكن امركم بالقتال ليبلو بعضكم ببعض - 00:19:10 نعم فيصير من من قتل من المؤمنين الى الثواب ومن قتل من الكافرين الى العذاب. والذين قتلوا في سبيل الله يعني الشهداء فلن يصل اعماله. قال قاتدة ذكر لنا او ذكر لنا ان هذه الاية نزلت يوم احد وقد فشت في - 00:19:33

ال المسلمين الجراحات والقتل. انتشرت يعني وكثرة الجراحات والقتل. والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل ما لهم يعني لن يضيع ثواب اعمالهم. سببهم ويصلح بالهم يهديهم ايام حياتهم في الدنيا الى ارشاد الامور - 00:19:57

وفي الآخرة الى الدرجات العلي. ويصلح بالهم يرضي خصمانهم ويقبل اعمالهم وهذا من اصلاح المال من الصاحب البال ماذا؟ ها؟ يرضي خصمانه؟ يعني يرضي خصمانهم ان كان عليهم ديون مثلا الشهيد ان كان عليه دين مثلا قد يرضي الله عز وجل ما له؟ صاحب الدين - 00:20:21

يرضيه يوم القيمة. واضح الكلام؟ نحن نفهم هؤلاء المحبوب. اذا هم طيب عندما يستدانا قد يقال هذا الوعيد والوعد كلها لابد فيه من وجود شروط فموانع يعني هذا وعيد اموال - 00:20:48

يصلح بالهم؟ لوعد. وعد. هل يلزم ان يتحقق هذا الوعد في كل شهيد مات؟ لا يلزم. قد يكون بعض الشهداء الله لا يغفر لهم الدين كما في الحديث ان جبريل اخبرني ان الشيء يغفر له كل شيء الا الدين. نعم. فهذا وعيد هذا وعد والوعيد والوعد كلها لابد له من وجود شروط موانع - 00:21:08

يتختلف الوعيد والوعيد في بعض المعينين. واضح هذا؟ سببهم ويصلح بالهم الوازن لا يتشرط ان ان يتحقق في كل طبعا في كل واحد وكذلك الوعيد. كذلك الوعيد؟ طبعا والوعيد الوعيد كلها لا يلزم تتحققها في كل معين قد يتختلف عن بعض معينين. يعني هل كل معين لابد ان يعذب - 00:21:28

من فعل كبيرة قد يغفر له لحسنات مكفرة. بدعا الصالحين. لكمال التوحيد كحديث صاحب البطاقة غفرت له ذنبه كلها لكن هل كل واحد من اصحاب الكبائر يغفر له ذنبه بسبب البطاقة؟ كما قال ابن القيم وكثيره ومعلوم ان كل مسلم عنده هذه البطاقة - 00:21:57

لك لا تغفر له ذنبه فعل ان هذا الرجل وقعت عين لا عموم لها. ماذا؟ من قال بالعكس. عكس ماذا؟ ان الوعيد لا يتعطى على كل المواعيد دي اسبت على كل واحد بعيني؟ لا طبعا لم يقل هذا احد من اهل السنة. اللي دخل هذا الخارج والمعتزلة - 00:22:15 اهل السنة ان الوعيد قد يتختلف عن كثير من المعينين. لكنهم اتفقوا على قدر ما هو واحد ان الوعيد لابد ان يثبت على واحد يعني توعد الله الزاني والسارق مثلا بالعذاب. نعم. لابد ان هناك زاني واحد على الاقل او سارق واحد يعذب - 00:22:35

لكن قد يغفر الله لكل الباقين الوعيد لابد فيه من وجود شروط. هناك كتاب مهم. هناك كتاب مهم. اه للشيخ مسموم. نسيت اسمه. مساء الدكتوراه اسمها موانع لحوم الوعيد. موانع لحوم الوعيد. فين الدكتوراه في المجلدين جميلة جدا - 00:22:55 والغامضي او التي تسمع. فكذلك الوعيد فالوعيد قد يتختلف لماذا لوجود الوعيد قد يتختلف لوجود مانع وكذلك الوعيد. الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر مثلا في حق في حق من يا مشايخ؟ النبي عليه - 00:23:18

في حق من؟ في حق الرجل نعم يمد يده الى السماء اشعت اغبر. ها ويدعو فان استجابوا لهم ان الله وعد باجابة الداعي لكن عنده مانع يمنع من اجابة الدعاء. سببهم ويصلح بالهم. نعم - 00:23:40

استغفر الله غفر لكل واحد الا رجل واحد ظن عمر نفسه من اسباب وعد بعيد ادم ببني غلبة الخوف. هذا الباب غلبة الخوف مع ان عمر يعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام بانه من اهل الجنة. ليس شك - 00:24:00

في وعد النبي عليه الصلاة والسلام. باب الازراء بالنفس وغلبة الخوف. نقول اي شيء. الوعد من باب الفضل وعيتم بباب العدل. صحيح كل ذلك. صحيح. ولكن لابد من فلان تحسين الله مخلصا وعدله رسنه. صحيح. لا تحسين الله مخلف وعدده رسنه. والله عز وجل لا يمكن ما - 00:24:20

ان يخالف الواحد. هذا صحيح. كل من دعا الله لابد ان يستجيب الله له. لكن هذا الوعد معه ماذا؟ اي وعد لابد ان يكون معه وجود شروط وانفاء موانع يعني هذا الوعد لم يتم بدون شروط وردت في نصوص اخرى. وموانع لابد ان تنتهي. لو تحققت هذه الشروط وانتفت هذه الموانع لابد ان يتحققها - 00:24:43

يعني مثلا وقال ربكم ادعوني استجب لكم. هذا وعد. صح؟ لكن هذا الوعد ورد هكذا ورد معه شروط اخرى. الا يكون مثلا ما اكله

حرام ومطعنه حرام الا يدعوه قطيعة رحم. فلابد لابد ان يتحقق الوعد اذا توفرت الشروط وانتفت الموانع. اما اذا تخلف شرط واحد او وجه لا مانع واحد لا يتحقق الوعد - [00:25:03](#)

يشترط ان يتحقق الوعي. كلها كلها كلها لو وجدت الشروط ما هي من الموانع ماذا؟ من الموانع مشيئة الله. عندما ذكر ابن [القيم العشر المكرفات للمعاصي](#). ذكر منها ماذا؟ ذكر عشر ابن تيمية ذكر عشر مكرفات - [00:25:24](#)

احنا عندنا مثلا دعاء الصالحين من المصائب في الدنيا منها كذا منها كذا. ذكر اخرها ماذا؟ مشيئة الله. ومشيئة الله مانع. مانع من موانع الحقوق الوعيد. وهذه لابد ان تكون بسبب حكمة. المشيئة ليست مجرد عن الحكمة. هناك حكمة ان الله لم يغفر لهذا المعين. وآآ ان الله غفر لهذا المعين ولم يواخذه - [00:25:50](#)

لم يؤخذه بكبيرته. ما هي الحكمة؟ الله يعلمها يعلم ان هذا الرجل عنده مثل من التوحيد ما يستحق ان يغفر به ذنبه مثلا. طيب [عفوا هل هذه وعد وعد يجب ان ن فعل من امة محمد ان نسأل كل امميتهم - 00:26:10](#)

هذه قاعدة عامة. قاعدة عامة ان الوعيد والوعيد كده هم لابد من وجود شروط وانتفاء موانع لتحققهما. فاهم؟ هزه القاعدة عامة. يعني مثلا مثلا في قصة بغي من بغايابني اسرائيل هذا ليس - [00:26:25](#)

في في شريعتنا. مم. صح؟ اللهم هذا منعها من منع الوعيد من لحقها بسبب ماذا؟ بسبب سقيها ل الكلب النقيمة المتكلم عليها بحديث مدارس تركيب منزلة التوبة. قال هل كل من سقى كلبا حصل له مثل ما هذا يعني لو واحد امرأة تزني وتربى الكلاب وتقول الله - [00:26:39](#)

لا طبعا هذه المرأة لا بقالة العبرة ليست بصورة العمل. انما ما قام في قلبها حال هذا العمل. قام في قلبها نعم رجاء رحمة الله ورجاء عفوه. والنبي عليه الصلاة والسلام لم يذكر انها تابت. هو ذكر انه غفر له بسبب سقي الكلب. لو كان قد تابت لذكر ان العلة هي التوبة - [00:26:59](#)

لكن قام في قلبه ان من الانكسار والذل والتواضع لله والخشية قام في قلبها معاني عظيمة واعمال عظيمة كانت سببا في مغفرة الذنب. بهذه القاعدة ليست الخاصة فقط بامتنا. وعيت على وعي الكفار. نعم. وهذه الاغنية الان - [00:27:19](#)

وقع الوعيد على شخص لو كان من الكفار ليس بالمؤمنين. لا طبعا لابد الوعيد لان الوعيد ثبت الوعيد كان لامتنا. لابد ان يصدق الوعيد على واحد من هذه الامة ها امة الاجابة لزوجة الدعوة. نعم. لأن الخطاب كان لمن امة الاجابة ليس لامة الدعوة. طيب - [00:27:39](#) النقاط بالوعيد كان لقمة الاجابة فلابد ان يصدق العذاب على واحد من امة الاجابة. طيب. قال سيهدى لهم ويصلح بلاءهم ويدخلهم الجنة عرف لهم. بين لهم منازلهم في الجنة حتى يهتدوا الى مساكنهم لا يخطئون. لا يخطئون لا يضللون في الوصول الى منازلهم. ولا يستدللون عليها احدا. معنى - [00:28:01](#)

لا يستبدلون عليه احدا. يعني لا يسألون عليه احدا. لا يسأل احد اين مكانني في الجنة واضح هذا يدخلهم الجنة عرفها لهم. بعض اهل العلم قالوا الجزء من جنس العمل. ما هو الجزء من جنس العمل؟ لما كان المجاهد - [00:28:23](#)

بجهاده مبينا الاسلام للناس بين الله له ماذا؟ منزله في الجنة. لأن الجاد هذا من اعظم سبل الدعوة نعم ادخلهم الجنة عرفها لهم بين لهم منازلهم في الجنة حتى يهتدوا الى مساكنهم. لا يخطئون ولا يستدللون عليه احدا. لا يسألون عليه احدا - [00:28:44](#)

لأنهم سكان ومنذ خلقوا فيكون المؤمن اهدي الى درجته وزوجته وخدمه منه الى منزله واهله في الدنيا. هذا قول اكثر المفسرين اذا ما معنى هنا عرفها لو؟ يعرفون المجتمع. يعرفون. بعض المفسرين ذكروا معنا بعيدا. قالوا عرفها اي طيبها - [00:29:04](#)

من العرف وما تموي العرف الريح. طيبها له. ولكن هذا فيه فيه يعني هذا القول وان كان ينقله بعض اهل الناس لكن فيه بعد يعني نعم ونسب هذا الى بعض السلف كابن عباس - [00:29:26](#)

لان الاصل ان الفاظ القرآن يذكر الطبرى كثيرا في التفسير. يحمل على المعهود من كلام العرب. المعهود او المعهود من عرف القرآن. يعني عرف القرآن استخدامه عرف المعنى من علمه - [00:29:41](#)

لم يتعرف في القرآن بمعنى طيب مثلا. ولذلك قال هذا قول اكثر المفسرين طيب ايضا حكمة اخرى. طب ما الحكمة يعني ان الله

يعرف الناس الجنة كانها كانت منازلهم في الدنيا. طب لماذا لا يدخل الجنة - 00:29:53

فتأتي الملائكة مثلا تأخذه وتعرفه مكانه في الجنة وتقول له هذه زوجتك مثلا من الحور العين. قيل الحكم في هذا ان كان قد يأخذ وقتا حتى يألف. يألف المكان الجديد حتى لو كان ذهب الى قصر كبير. يحتاج وقت يتعود على هذا القصر. وامرأة جديدة ممكنا يأخذ وقت - 00:30:09

حتى يتعرف عليها ويحبها. نعم اما ان كان الامر يعني يعرفها و كانها كانت في الدنيا. فهذا فيه كمال الاستمتاع. هذا فيه كمال الاستمتاع بالنعيم في الجنة. كالغائب الذي رجع الى بيته احسنت. جميل. هذا مختص بالشهداء؟ لا لا يا عم - 00:30:29

ايه يا عمة تدخل فيها الشهداء وغيرهم. نعم ويدخلهم الجنة عرفها لهم. نعم. بين لهم منازلهم في الجنة حتى يهتدوا الى مساكنهم الى يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم. ويثبت اقدامكم نحن. هزا الترتيب آآل النبيين والستين في المشاهدة دخول الجنة - 00:30:49

نعم لان اسبقية دخول الجنة لا تدل على علو المقام في الجنة الا ترى ان فقراء المهاجرين يقولون قبل اغنيائهم يكذا وكذا. اسبقية الدخول لا تدل على علو المكانة. قد يدخل الغني بعد الفقير بزمن وبمكانه في الجنة يكون اعلى من الفقير. فالمنازل في - 00:31:09
لن يتفاوت الناس فيها. والله اعلم باحوال الناس فيها سيهديهم ويصلح بلاءهم ويدخلهم الجنة عرفا لهم يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله اي دينه ورسوله ينصركم - 00:31:29

على عدوكم. ويثبت اقدامكم عند القتال معنى يثبت اقدام امكانية عن ماذا عن الثبوت وعدم الفرار يعني عدم الخوف والفرار فلا تفرون منهم مهما كثر عددهم والذين كفروا فتحزن لهم. قال ابن عباس بعدهم - 00:31:53

هلاكا انكلمت تعس هذه ماذا الدعاء بالهلاك؟ دعاء بالشقاء نعم بعدهم عن رحمة الله واضل اعمالهم لانها كانت في طاعة الشيطان. جعل اعمالهم باطلة لا تنفعهم يوم القيمة. ذلك العقاب بالتعس والاضلال تع - 00:32:21
واضلانا بانه الباء سبية. كرهوا ما انزل الله. فاحبط اعمالهم. فضل اعمالهم. قال الله نعم. امن الامانة. نعم. اضل الله اعماله. من اضل اعمالهم؟ ليس بعدها. لا يثاب عليها. لا نفع فيها لا ينتفعون بها. لا يثابون عليها - 00:32:43

ذلك العقاب التعس والاضلال بانهم. الم نقل دائما اضلال الله للعبد بسبب منهم؟ ما هو السبب منهم؟ بانهم كرهوا ما انزل الله على ماذا على ماذا يستدل بها؟ من العبد ان بغض شيء من الشريعة كفر اكبر. كرهوا ما انزل الله؟ نعم. فاضل - 00:33:03
فيحيط اعماله. اين وجه الدلاله؟ ان احباط الاعمال لا يكون الا بالكفر. فدل هذا ان كراهية شيء من الشريعة كفر نعم ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم افلم يسيراوا في الارض - 00:33:27

ماذا؟ لانه نعم الباء سبية تعليلية افلم يسيراوا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم. ينظروا كيف كان ايات الكفار الامم السابقة كعاد وثمود وغيرهم دمر الله عليهم اي اهلکهم - 00:33:47

الم نقل في اية اخرى في الاحقاف وانكم لتمرون عليهم مصيحين وبالليل افلا تعقلون كانوا يمرون على ديار ثمود في غزوة انت ابوك مرة النبي عليه الصلاة والسلام على ديار ثمود فقنع رأسه وغطى رأسه مرة سريعا. وقال لا تدخلوا بيوتهم الا ان تكونوا باكين. فهم كانوا يعرفون ما - 00:34:20

مواضع العذاب وهذه المواضع التي ثمرتها الرمال كشفت الان في العصر الحديث. كما قلنا ديار ثميمون كشفوها الان يعني هم يعرفون هذه المواضع وانكم لتمرون عليهم مصيحين وبالليل افلا تعقلون ممكنا يعرفون المواضع التي كان يسكنها قوم صالح وقوم هود وبلغهم من اخبارها. نعم من التاريخ ورأوا اثارهم وقوم لوط كذلك - 00:34:40

والكافرين امثالها ان لم يؤمنوا يتوعد مشركي مكة نعم امثالها اي امثال ماذا امثال هذه العقوبات. نعم. قال وللكافرين امثالها ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم. لذلك تعود الى ماذا - 00:35:05

ذلك الذي ذكرت من النصر للمؤمنين والهلاك للكافرين. بسبب بان اي بسبب بان الله مولى الذين امنوا ان يوليهم وناصرهم وان الكافرين لا مولى لهم. اي بسبب ان الكافرين لا ولی لهم يتولاهم. لذلك نصر الله المؤمنين عليهم - 00:35:34

ذلك اسم اشارة يعود الى ماذا؟ الى ما ذكر قبل ذلك. من نصر المؤمنين واليک الكافرين. الم يقل منذ قليل في الاية السابقة؟ نعم. ذلك بان الله اولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم تعصى. في الاية السابقة آ قال افلم يسيراوا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم - 00:35:56

ان تنصروا الله ينصركم فنصر الله للمؤمنين الخذلان والكافرين ذلك هذا هو النصر لله المؤمنين وخذلان الكافرين بسبب ان الله مولى الذين امنوا وليهم ناصرهم وان الكافرين لا مولى لهم اي لا ناصر لهم ثم ذكر مآل الفريقين فقال - 00:36:22
ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار. والذين كفروا انت متى هذا خطأ في الكتاب عندكم؟
عندكم ماذا؟ والذين كفروا امنوا امنوا. امسح امن وامان - 00:36:40

والذين كفروا يتمتعون والذين كفروا يتمتعون في الدنيا ويأكلون كما تأكل الانعام ليس لهم همة الا بطونهم وفروجهم وهم لا هون
ساهون عما في غد قيل المؤمن في الدنيا يتزود. يعني ايه يعمل اعمال صالحة؟ يتزود للآخرة. يا سلام - 00:37:03
والمنافق يتزين. والكافر يتمتع. ما معنى المنافق يتزين يعني يظهر الاعمال الصالحة للناس حتى يظنووا انه ماذا؟ انه
مؤمن. وليس كذلك. هذا معنى يتزين بما ليس فيه. يتسبّب بما لم يعطى. والكافر لا يفهمه لا يفهمه ان يوصف بالكفر والفسق -
00:37:31

والفوز فيتمتع ويظهر كفره. ليه امه؟ الا ان يتمتع. نعم؟ قال والكافر يتمتع والنار مثوى لهم. مثوى يعني ماذا؟ من ثاء ويثنوي اذا قام
بالمكان. مأوى. مأوى ومثوى له مكان اقامة - 00:38:01

نسأل الله العافية قال تعالى وكاين من قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك اهلناهم فلا ناصر لهم. التي اخرجتك اخرجك
اهلها. قال ابن عباس رجال هم اشد من اهل مكة يدل عليه قوله اهلناهم ولم يقل اهلناها. ما المعنى؟ القرية المفروض الضمير يعود
اليها بماذا - 00:38:22

بالمؤنث هلكناها لكن قال هلكناهم فدل ان المقصود بالقرية ماذا؟ الناس الرجال الناس الذين فيها نعم وكأي من قرية لا يدل على هذا
يدل على المجاز عند من يقول بالمجاز - 00:38:44

لكن من لا يقول بالمجاز يقول هذه حقيقة بالسياق. هذه حقيقة بالسياق يا شيخ الاسلام. يقول السياق يدل انه حافظ يقول حقيقة
مركبة التركيب يعني من السياق يعني. يعني السياق يدل نعم - 00:39:11

من قرية هي اشد قوة كأين هذا من الفاظ التكفير يعني ما اكثر القرى ما اكثر القرى التي اهلتها الله عز وجل واشد قوة
من قريتك اي من من مكة التي اخرجتك اهلناه. فلا ناصر لهم. ستصنعوا بكم كما - 00:39:26

نعم قبل تهديد هذا من قبيل التهديد قال اخرجك اهلها قال ابن عباس لكم رجال هم اشد من اهل مكة يدل عليه القوم وهلكناه ولم
يقل اهلناها فلا ناصر لهم. قال ابن عباس لما خرج النبي صلى - 00:39:45

صلى الله عليه وسلم من مكة الى الغار التفت الى مكة وقال انت احب بلاد الله الي واحب بلاد انت احب بلاد الله الى الله واحب بلاد
الله الي وان المشركين لم يخرجوني لم اخرج منك. فانزل الله هذه الاية. ولكن هذا السبب لا يصح. افمن كان على بينة -
00:40:01

ان من ربه اي يقين افمن كان على بينة من ربه يقين من دينه محمد والمؤمنون كمن زين له سوء عمله واتبع واهواعهم. يعني عبادة
الاوثان هم ابو جهل والمشركون - 00:40:22

ما معنى دائمًا في القرآن يأتي هذا وصف الكفار؟ زين له سوء عمله ما المعنى يعني اه افمن زين له سوء عمله فرأى حسنة فان الله
يضل من يشاء. مثلا يقول هل نبيكم بالاخسررين اعمالا؟ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا هم يحسبون انهم يحسنون صنعا. وجوه -
00:40:50

يومئذ خاشعة عاملة ناصب. يتبعون في الدنيا ينصبون نعم وهي في في الآخرة تصل نارا حامية. هذا المعنى كثير في القرآن. لأن هذا
اعلى درجات الضلال. ما هي اعلى درجات الضلال؟ ان يراك - 00:41:15

فرأه حسنة، افمن، كان على سلة من دله كمن زب، له - 00:41:29

فرأه حسنة. افمن كان على بيلة من ريه كمن زين له - 00:41:29

وسوء عمله واتبعوا اهوائه. عندما كان امنا يا شيخ يبيع اشياء يقطع الناس فيه ثم يأتي في اخر سنة ليدفعوا اموال المشي مبلغ كبير
يعني. سihan الله. تصدق يعني، تظن ان هذا كفارة يعني ان هذا كفارة لذنبها كالذى يسقة - 00:41:47

يعنى. سبحان الله. تصدق يعني تظن ان هذا كفارة يعني ان هذا كفارة لذنبها كالذى يسيق - 00:41:47

افضل. نعم. ما لك؟ واحد من الرجال اجوا اللهم اجرني عن المال حرام وسرقت نعم بني مختلط يعني؟ لو كانت نفقةه من المال الحرام تكفل قدرة على من حرمها الله اعلم افهم كلامك عزيزي من اذن ربنا مرحبا - 13:42:00

الحال تكفى قد يقلل من حجه مقبول. والله اعلم. افمن كان على بيته من ربه يقين من دينه محمد - 00:42:13

والمؤمنون كمن زين له سوء عملي واتبعوا اهواءهم يعني عبادة الاوثان وهم ابو جهل والمشركون. طبعا هذا من باب بالمثال وادي الطربقة عند مفسر معروف لا يأس بها مثلا الحنة التي وعد المتقوه. - 00:43:01

الطريقة عند مفسري معروف لا يأس بها مثل الجنة التي وعد المتقون - 00:43:01

اي صفتها المثل هو الصفة فيها انهار من ماء غير اسن اي اج. الاجن الذي تغير بسبب طول المكت. اجي المتغير منتن العم يتغير لونه

وطعمه يسبب طول المكث وانهار من لين لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة اي لذيدة للشاربين لم تدنسها الارجل - 00:43:24

يزرعوه ثلاثة سنّة لم تدنسها الأيدي لم تدانس الأرجل ولم تدنسها الأيادي وانهار من عسل مصفي - 00:43:53

مصفى يبقى صفي من الشوائب ليس فيه اي شوائب وانهار من عسل مصفى خالي من الشوائب يعني والواسخ ولهم فيها من كل

الثمرات مختلفة الانواع ومغفرة من ربهم بعد ما ذكر النعيم الحسي ذكر النعيم المعنوي هو المغفرة. ان الله عز وجل - 38:44:00

كمن هو خالد في النار وسقوماء حميما كما كنلا حظوه في الكلام اي من كان في هذا النعيم هل يكون كمن هو خالد في النار؟ وسوقوا
00:45:15 ماء حميما اء شدد الحمد -

00:45:15 ماء حميما اي شديد الحر -

ربهم وبارك مغفرة وصولا لهم. نعم. مغفرة من الله. لا مغفرة معطوف على لهم مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انها را.

نعم صحيح ولكن كيف دخلوا الجنة؟ يعني ذكر المغفرة هنا معناه انهم يأْمُنُون العقاب ابداً اباك يحل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم

ابدا. لأن الرضوان لا يكون لنا بالمحفورة كما في حديث أبي سعيد في الصحيحين لما يدخل أهل الجنة الجنة فيناديهم الله. هل رضيتم؟
قالوا ما لنا لا نرضى ربنا وقد اعطيتنا من لم تعطينا احدا من الاولين والآخرين. فقال افلا اعطيكم - 00:45:55

فأَلَوْ مَا لَنَا لَأَنْرَضَ رِبُّنَا وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مِنْ لَمْ تَعْطِيْ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ. فَقَالَ إِنَّا أَعْطَيْكُمْ

بعد ما ذكر نعيم أهل الجنة - 00:46:23

بعد ما ذكر نعيم اهل الجنة - 00:46:23

قال ورضوان من الله اكبر. فرضوان الله اكبر ما لا؟ من نعيم الجنة. لانه يامن العبد يامن به عدم عدم التحول. عدم التحول هذا من خروج الجنة ابدا او عدم غضب الله عز وجل فالملغفرة يلزم منها الرضا؟ نعم. ممكن نقول انه الخبر ان المبتدأ المعصوم - 00:46:33

ممكن يقال هذا لا ادري يعني هل هذا وجه في الاعراب ام لا؟ نعم اجد ما ذكرت اجد. اجد متغير الاجل هو المتغير فاسد تغير او فسد.

نعم طب لماذا قال سوقوا ماء حميما؟ سوقوا هذه ماذا يفهم منها؟ سوقوا لماذا لم يقل سقاهم الله وسقاتهم الملائكة نذروا؟ اجبنا -

00:46:53

انهم يجبرون على هذا كما قال فئة اخرى ماذا؟ يتجرعه ولا يكاد يسيغه. يتجرأ يجبر على ماذا على شريه نعم ماء حميما اي شديد الحر تصرع عليهم جهنم منذ خلقت. اذا ادنـ منهم - 00:47:24

الحر تصرع عليهم جهنم منذ خلقت. اذا ادنى منهم - 00:47:24

شواء وجههم وقعت فروة رؤوسهم فروة الرؤوس يعني مادة جلد الرأس أول ما يقترب من وجهي عياداً بالله تعالى يسقط جلد الرأس في الشراب كما قال في آية أخرى، ماذا؟ كلها لها نذاعة للشهوة، وقاً بعض المفسر: نذاع للشهوة معناها ماذا؟ تنزع فروة الرأس

00:47:46 -

تنزع فروة الرأس من شدة الحرارة كلا انها لظنت ساعة للشهوات. نعم تقطع امعاؤهم فخرجت من ادبائهم. امعاؤهم تخرج من ادبائهم في هذا العذاب الشديد ولا يمتهن، ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرحوه من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ما

ماذا قال انفا؟ منهم يعني من هؤلاء الكفار؟ من يستمع اليك؟ يعني وهم المنافقون يستمعون قولك فلا يعون ولا يفهمونه تهاونا به
وتفاولا حتى اذا خرجوا من عندك يعني فإذا خرجوا من عندك - 00:48:41

قالوا للذين اتوا العلم من الصحابة ماذا قال محمد صلى الله عليه وسلم انفا يعني الان وهذا يدل على ماذا؟ على ضعف عقولهم
وانهم لا ينتصرون يعني. قال مقاتل وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب ويعيّب المنافقين - 00:49:02
فإذا خرجوا من المسجد سألا عبد الله بن مسعود استهزاء ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ هذا قول والقول الاول الذي
ذكره انهم ليسوا لهؤلاء ليسوا مستهزئين يسألون ماذا؟ غفلة. انما متغافلون في المجلس ولا ينتبهون. لا يريد ان يفهم. لا يريد ان يفهم. لا يريد
ان - 00:49:22

هو لولا ان الناس سيلومونه اذا لم يحضر المجلس ما حضر اصلا. ولماذا يصلون بعد ما يقولون؟ جيد. يسألون استهزاء. وايه ما انهم
يسألون خوفا ان يكون النبي عليه الصلاة والسلام فضحهم وتكلم عليهم فقط. فيسألون خوفا ان يكون قد - 00:49:42
تكلم عليهم وفضحهم حتى يقدروا ماذا؟ حذرهم حتى يأخذوا حذرهم فهمت المعنى؟ نعم. نعم حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين
اتوا العلم ماذا قال انفا ثالثا يعني ماذا قال الان يعني - 00:50:02

منذ وقت قريب. نعم كما قال فتنة اخرى ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكتة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرأ. اكن ان يففقهوه
وفي اذانهم وكرا اي صلما لا يسمعون سماع فهم نعم هذا ما يعلق الفرق في القلب النهائي العقل في القلب - 00:50:24
الشخص الادم؟ نعم. هذا كلام يقال من شيخ الاسلام. شغله سمنة ورسالة في العقل والنفس. يرى ان العقل ماذا؟ في القلب لان الله قال
مالا فتكون له قلوب يعقلون به. افلم يسيروا في الارض - 00:50:47

فتكون له قلوب يعقلون بها. فالقلوب في العقول في القلوب. وادي مسألة آآشيخ الاسلام كلام طويل فيها. واتبعوا اهواءه او لئك الذين
طبع الله على قلوبهم فلم يؤمنوا واتبعوا اهواءهم اي في الكفر والنفاق. والذين - 00:50:57
لو زادهم هدى واتاهم تقواهم. لما ذكر ان المنافق يستمع ولا ينفع. ذكر ان المؤمن يستمع وينتفع. يستمع المؤمن يستمع ويزيد هدى.
نعم والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم ازيدكم يعني ما سمعوا من القرآن هدى كما قال فتنة اخرى ماذا؟ ومنهم من يستمع اليك
حتى اذا خرجوا من عندك - 00:51:17

واذا ما انزلت سورة النصر بعضهم اذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ويكم زيارة هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزلتهم ايمانا وهم
يستبشرون. واما الذين في قلوبهم مرض مما - 00:51:48

فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون. فالله ذكر ان المؤمن ينفع ويزيد هدى بسماع الحق. نعم. هزا. انه نعم يقولون الزيادة
كل النصوص التي فيها زيادة الايمان يقولون سبب الاعمال ايمانا مجازا - 00:51:58
يزيد من هنا يعني يزيدهم عملا صالحة. والاعمال ليست من الايمان. ما سميت ايمانا مجازا نعم. واتاهم تقواهم والذين اهتدوا زادهم
هدى واداهم تقواهم اين نحن نعم وفهم للعمل بما امرهم به وهو التقوى. قال سعيد سعيد ابن جبير واتاهم ثواب تقواه -
00:52:22

تقواه ثوابت اقوام. وقيل وفهم هذا المعنى الاول الافضل نعم اتاهم تقواهم يعني وفهم للعمل بالواجبات وترك المحرمات. فهل
ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بفتحة فقد اذا جاء شرطها هل ينظرون؟ قال له هل ينتظرون؟ ينظرون يعني ماذا ينتظرون اي
المنافقون يعني. هل ينتظرون هؤلاء المنافقون الا سعة - 00:52:58

ان تأتيهم بفتحة علي ابي هريرة عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال ما ينتظركم احدكم من الدنيا الا غنا مضغيا غنا يطفيه واجعله
يتتجاوز الحد وينسى نعمة الله عليه. او فقرا منسيا ينسيه طاعة الله او مرض مفسدا يفسد منه او هرما مفند. الهرم كبر السن -
00:53:24

ام افدي ان يذهب عقله ويكون خرفا او موتا مجها يجهز عليه ينهي حياته او الدجال فالدجال شر غائب ينتظر او الساعة ادهى

وامر اي اعظم مما قبلها وقد جاء صراط وهي اماراتها وعلاماتها واحدها شرط. وكان النبي صلى الله عليه وسلم من اشراف الساعة.
النبي نفسه عليه الصلاة والسلام مع الفتوء - [00:53:43](#)

من علامات الساعة نعم فقرا منسيا ماذا تقصد بمراد في الله الى ساعة آآل الساعة يشغل فقر ومرض تمام. لأن المقصود بالساعة قيام الساعة المقصود بالساعة قيام الساعة البعث. نقف في الصور نفخة الصعق هذه الساعة. اذ نفح في الصورة هذه هي الساعة. فهمت -

[00:54:08](#)

طيب فقد جاء شرط وهي مراته علامات وواحد وشرط. وكان النبي عليه الصلاة والسلام نفسه من اشراف الساعة. فإذا جاء اشرط يعني جاء النبي الذي هو من الاشرط فهمت المعنى؟ طيب فقد جاء اشرطها - [00:54:41](#)

وعن سهل ابن سعد قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قال باصبعي هكذا بالوسطى والتي تلي الابهان هكذا. قال بعثت وانا والسعى كهاتين. نعم عليه الصلاة والسلام بالنسبة لعمر الدنيا هو من اشرط الساعة الصغرى عليه الصلاة والسلام. عن انس قال لو حدثنكم

ب الحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:54:56](#)

ليحدثنكم بي احد غيري. سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشرط الساعة ان يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين - [00:55:18](#)

امرأة القيم الواحد زوج واحد. نعم. او المسئول ليسليس صوتا زوج. الولي الواحد الذي يقوم على شؤونهن. نعم؟ لا يسع ان يكون زوجه؟ نعم هل يوجب عقل؟ هل يقاد على خمر كل ما يجيئه عقله؟ ممكن - [00:55:36](#)

لان كل ما يذهب العقل آآل مع النشوة هو خمر. المخدرات خمر. حشيش خمر. ياخد حكم الخمر يعني ايه في الحد من باب الوعد ممكن انه يحكي زماننا عندما يحكى للناس هذه حديث حتى يكون له كالوعيد كان فيه يسب - [00:56:01](#)

في هذا الحديث انه انا نعم يعني وقوع هذه الاشياء هو من اشواط الساعة الصغرى التي تدل على فاذا وقعت هذه الاشياء اذا وقعت هذه الاشياء نعم صعبوا على الناس ماذا؟ العمل ان من اشرط الساعة ان يرفع العلم الى اخره - [00:56:20](#)

وكل هذه اشياء وقعت. يعني كل ده انت لو تأملت اشرط الساعة الصغرى كلها تقريبا وقعت. ولعله يقول واطلق الخمر واراد به كل ما يذهب العقل مم. احيانا اه نأتي مسل هزا عادي نقول انس ذكر حديس النبي كان انه يزف زماننا يعني. لا - [00:56:43](#)

دلال النبوة اصلا من دلال النبوة ماذا؟ الاخبار باشرط الساعة. اشرط الساعة ده جزء من المغيبات. وهذا من دلال النبوة. من اعظم دلائل النبوة يا اخوان. مثلا ان ترى الحفاة - [00:57:03](#)

يتطهرون في البنيان اه لا شك ان هذا من من اظهر دلال النبوة يعني. مم. عليكم السلام. انا نعم جاء اشرطها فان لهم اذا جاءتهم ذكراهم كيف كيف انت كيف قلنا ذكراهم - [00:57:13](#)

اني لهم اذا جاءتهم اين فاعل جاءتهم اولا؟ اين فاعل؟ هم؟ الساعة الساعة ان لو اذا جاءتهم الساعة ذكراهم انى لهم ذكراهم انى ذكراهم. نعم فذكراهم خبر ان وفاعل جاءته موسعة. يعني فمن اين لهم التذكر والاتعاظ والتوبة اذا جاءتهم الساعة؟ لن ينتفعوا. ان شاء الله تركنا حديسك. نعم - [00:57:48](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث القوم اذا جاءه اعرابي فقال متى الساعة فمضى النبي صلى الله عليه وسلم يحدث فقال بعض القوم سمع ما قال فكره ما قال. كره سؤاله يعني. وقال بعضهم من لم يسمع حتى اذا قضى حديثه - [00:58:18](#)

قل اين السائل عن السعة؟ طب لماذا لم يجده مبشرة؟ ليعلمه انه من اللادب ماذا؟ الا تقاطع المتحدث. تنتظر حتى ينتهي من حديثه ثم اه ذكر هذا البخاري في كتاب العلم حديث - [00:58:38](#)

اين السائل عن الساعة؟ قال ها انا يا رسول الله. قال اذا ضيغت الامانة فانتظر الساعة. قال كيف يضيغته؟ وقال اذا وسد الامر الى غير اهله. فانتظر الساعة ما ما المقصود بالامر يعني؟ اي امر اي مسؤولية حتى لو كان في امور الدنيا نعم مثلا تسند امر الطلب الى من ليس طيبا او - [00:58:50](#)

تسند امر البناء الى من ليس مهندسا ومن باب اولى ان يكون في امور الدين. فانتظر الساعة. وهذا من تضييع الامانة. اذا اسند الامر الى غير اهله. نعم، جمعت الامانة عند ليدخل فيه - 00:59:10

طبعا يتبع وصل لغير اهله. انت تفرض من ليس امينا لان النبي قال من علامات الساعة في حديث اخر ضياع الامانة حتى يقال في بني فلان رجل امين فضياع الامانة بمعنى ضياع حفظ الامانات ايضا من عشبة السعادة في الحديث الآخر. جميل. ان اكسر الشعب المصري يكون يضيع ويستحق اكثرا الناس - 00:59:23

حتى يقال في بين فلان رجل امين. واحد فقط امين من كل من كل هؤلاء. نعم قال تعالى فان لهم اذا جاءتهم ذكرهم من اين لهم؟ والذكرة والاتعاظ والتوبة اذا جاءتهم الساعة - 00:59:50

نعم لانه لا ينفعهم الايمان عند اتيان السعي عند قيام الساعة. يعني طلوع الشمس من مغربها. فاني لهم اذا جاءكم ذكرهم فاعلموا انه لا اله الا الله واستغفر لذنك وللمؤمنين والمؤمنات. قوله عز وجل فاعلم ان اولئك - 01:00:02

لا اله الا الله. الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به غيره. هذا قيل. وقيل معناه فثبتت عليه طبعا القول بان المربى غيره فيه نظر. وكثير من يقولون مثل هذا في كثير من الآيات. يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين - 01:00:22

والمنافقين يقول الخطاب للنبي والمربى غيره. لماذا هذا فيه اشكال هم يقولون لا يمكن ان يخاطب الله النبي ولقد اوحى اليك والذين من قبلك ليحيط عملك. يقولون خطاب للنبي والمربى غيره. ليس ان يكون خطاب للنبي والمربى غيره - 01:00:43

النبي على حقيقته. فهمت؟ فان الله عز وجل هو الذي عصمه من الشرك هو الذي عصمه نعم من الجهل فاعلم انه لا اله الا الله. تريده ان تقول شيئاً مش هيبقى صحيح انه هذه الاية نزلت بعد السبت عشر سنة بعد النبوة - 01:00:59

بعد عشر سنين. الصورة المدنية كما ذكرت سورة محمد صورة محمد مدنية فلا شك انها نزلت في في المدينة. نعم. طيب. نعم. بالمناسبة طيب المناسبة انه قبل ذلك ذكر ماذا؟ ذكر اشارة السعي. ماذا قال في قبلها؟ فقد جاءها شرطه - 01:01:16

فقد جاء اشرطه. اذا جاءت اشرط الساعة من اعظم اسباب الايمان بالساعة ان تعلم انه لا اله الا الله. لانه اذا كان هناك الله يستحق العبادة لابد ان يكون لك بعث - 01:01:42

وان المعنى دليل عقلي في القرآن يذكر كثيرا. وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلما. ذلك ظن الذين كفروا وبل للذين كفروا من النار ان يجعل للذين امنوا وعملوا الصالحات كالمسدسين في الارض. اذا علمت انه لا اله الا الله يعني انه لا معبود الا الله. وان هناك من كفر - 01:01:56

بالله وهناك من امن بالله. وجب ان وهذا المؤمن مات ولم يتب. والكافر مات ولم يعاقب وجب ان يكون لك ماذا وقبل ذلك في الاية السابقة تكلم عن البعث. صحيح. تكلم عن عاشوراء الساعة والبعث فاعلم انه لا اله الا الله نعم - 01:02:13

بلا الله الا الله بكل علوم فاعلم انه لا الله الا الله لا معبود بحق الا الله. ومن ذلك ملكه ليوم الدين. ما معنى ما لك يوم الدين - 01:02:33

انفراد بملك يوم الدين. انفراد بالجزاء والحساب. انفراد بالجزاء والحساب فهذا قد يكون آسر الترتيب هذا معنى ذكره الرازبي الذي ذكرته الان. ذكره الرازبي في ماذا؟ في الانتقال من قوله تعالى فقد جاء اشرطها الى قوله تعالى ماذا - 01:02:48

اعلم انه لا اله الا الله. فإذا ظهرت اصوات الساعة فعليك ان توقن بقيامها لان الله عز وجل ماذا؟ هو المنفرد بالالوهية فلا بد ان يكون لك بعث وجزاء وحساب. ما ماذا قلت انت تريدين تقول؟ نعم هذا هو ذكر فعله التعلم اولا صحيحا؟ هم. المنحصر بهذا لا اله الا الله كل علوم يعني - 01:03:10

نعم انت ما معنى ما صل فاعلم انه لا اله الا الله العلم هنا المقصود به ماذا؟ العلم الذي يترتب عليه عمل. ليس علم لا يترتب عليه عمل لانه قد يعلم. طب ما هو الكفار النصارى يعلمون انه لا اله الا الله ويقولونها اصلا - 01:03:30

لكنه لا يترتب على هذا العلم ماذا؟ انقياد وعمل فالعلم الذي لا يترتب عليه انقياد وعمل لا يكون لا فعل صحيح بل يكون حجة عليه نعم في هذا لا يشير الى اجتهادنا فيه كان هو تعلم يعني هو كان يجوز له ان يجتهد - 01:03:48

في بعد النبي عليه بادلة اخرى كثيرة. قصة وسارة بدر وفي اخذ الفداء. نعم لان هذا العلم قد يكون مأخوذا من النص. مثلا فلما يكون اجتهادا نعم في ماذا؟ يا ايها النبي اتق الله نعم يعني خطاب للنبي عليه الصلاة والسلام - [01:04:10](#)

ومن باب اولى يدخل فيه الامة طبعا. يعني خطاب الله للنبي امة تدخل فيه طبعا بدون شك. لكن لماذا لا لماذا نقول الخطاب للنبي والمقصود غيره مبدئيا تقول المقصود غيره. لماذا؟ تقول المقصود غيره. هذا لا يقلل من شأن النبي عليه الصلاة والسلام ان يقال ان الخطاب له - [01:04:34](#)

لانه بيان ان الله هو الذي عصمه. الم يقل الله تعالى مثلا هل وجدك ضالا فهذا معنى ضالا؟ اي غير عالما بتفاصيل التوحيد وتفاصيل الشريعة اكثر بما هو عليه حتى يقول له لو تعلم. طبعا لا شك ان الايمان - [01:04:56](#)

يزيد بالعلم وزيادة الايمان لا حد له. يعني هل النبي عليه الصلاة والسلام نقول ايمانه لا يزيد في الجنة؟ قطعا ايمانه يزيد عندما يعاين الله عز وجل ويعاين كماله ويعاين النعيم الذي اعده للمؤمنين. يباشروا بالحواس لا شك ان هذا يكون فيه زيادة للايمان مقامات الايمان اعلى - [01:05:16](#)

فلا شك انه كلما علم الانسان شيئا زاد ايمانه. فالايمان يزيد الى اي حد الى ما لا حد له. الى ما لا حد له. فكلما عرف ربه زاد ايمانه نعم - [01:05:35](#)

فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات استغفر لذنبك قال فاعلم انه لا اله الا الله. قيل الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به غيره. وقيل معناه فثبتت عليه. ثبتت على العلم يعني. وقال الحسين - [01:05:48](#)
من الفضل قال الحسين ابن الفضل فازداد علمه على علمك. وقال ابو العالية وابن عبيدة وهو متصل بما قبله معناه اذا جاءتهم الساعة فاعلم انه لا ملجأ ولا مغنى عند قيامة الا الله. انظر اجعل الآية متصلة بما قبلها. وقيل فاعلم انه لا اله الا الله ان الممالك - [01:06:12](#)
الطول عند قيامها يعني عند قيام الساعة يبطل كل الملك ولا يبقى الا الله. فلا ملك ولا حكم لاحد الا الا الله. واستغفر لذنبك امر بالاستغفار صلى الله عليه - [01:06:36](#)

سلم مع انه مغفور له لتنتنني به امته. اي لتنتنني به ماذا امته. نعم. واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات قوله تعالى وعن الاغر المزنبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليغافن على قلبي واني لاستغفر الله في كل يوم مائة مرة. يغادر على القلب اي الغفلة عن الذكر - [01:06:48](#)

ليس معنى ان يغافن على قلبي الطبع او الران حاشاه عليه الصلاة والسلام من هذا. انما الغفلة عن ماذا عن الذكر احيانا فيستغفر الله عز وجل في اليوم مائة مرة. وهو المغفور له عليه الصلاة والسلام. وللمؤمنين والمؤمنات هذا - [01:07:17](#)
من الله تعالى لهذه الامة حيث امر نبיהם ان يستغفر لذنبهم. حيث امر نبיהם ان يستغفر لذنبهم. هو الشفيع المجاب فيه ولا شك ان دعاءه عليه الصلاة والسلام مقبول نعم - [01:07:34](#)

ا هل يكفي هل يجوز ان يزيد عن هي طبعا لان ليس المقصود هنا تحديد العدد. انما المقصود ماذا؟ لابد ان تعلم ان العبادات المقيدة بعدد نوعين. العبادات المقيدة بعدد - [01:07:48](#)

كالاذكار بعد الصلاة لا ينفع ان يزيد على الوالد التسبيح والتحميد مفهوم نعم وعبارات عبادات ليست مقينة بعدد مخصوص. كحديث مثلا من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة - [01:08:05](#)

غفرت له ذنبه او لم يأتي احد يوم القيمة بافضل مما جاء به الا رجل قال مثله او زاد فلا بأس ان يزيد كان لم يقل النبي عليه الصلاة والسلام استغفروا في اليوم مائة مرة. لما اخبر عن نفسه انه يستغفر في اليوم - [01:08:18](#)

مائة مرة ليس معنى هذا انه لا يشرع ان يزيد على المائة فهمت؟ ثم الفرق بين هذا وبين الاذكار بعد الصلاة. الفرق بين هذا وبين الاذكار بعد الصلاة ان النبي عليه الصلاة والسلام ندب الى الاستغفار. فقلت استغفروا ربكم وقال تعالى ندب الى الاستغفار. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. فاستحبب - [01:08:36](#)

الاستغفار امر مطلوب حتى لو زدت على هذا. فرق كما قلت في الحديث الذي ذكرته الان مثلا من قال سبحان الله وبحمده لم يأت احد

يوم بافضل مما جاء به. الا رجل قال مثله او او زاد. معنى ذلك ان الاصل في الاذكار انه ماذا؟ يجوز الزيادة فيها - [01:08:58](#)

حتى على فعل النبي عليه الصلاة والسلام الذي ورد. لكن في اذكار ما بعد الصلاة. النبي عليه الصلاة والسلام قال تسبحون وتكبروا وتهللون دبر كل صلاة ثلاثة وثلاثين ولا حاجة؟ فالثلاثة والثلاثين عدد ماذا؟ عدد المقصود لأن النبي عليه الصلاة والسلام نص عليه وامر به - [01:09:18](#)

ايضا لابد ان تعلم ان لفظ المياه كثيرا ما يستخدم للمبالغة وليس للتقدير. بخلاف لفظ المائة ولفظ السبعين. بخلاف لفظ ماذا؟ غيره من الاعداد الثلاثة فلذلك نص ابن حجر في الفتح انه لا يشرع له ان يزيد على الثلاثة والثلاثين لانه هو الذي ورد به النص وقد يعلق عليه فضل خاص يفوز - [01:09:37](#)

قوته الى زاد. يفوت هذا الفضل الى اذا زاد. نعم. طيب. قال واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات هذا اكرام من الله تعالى لهذه ثم حيث امر النبي ان يستغفر لذنبهم وهو الشفيع المجاب عليه الصلاة والسلام. والله يعلم متقلبكم ومثواكم - [01:09:57](#)

قال ابن عباس والضحاك متقلبكم اي متصرفكم ومنتشركم في اعمالكم في الدنيا ينتشرون والله يعلم اعمالكم. والله يعلم متقلبكم ومثواكم اي مصيركم في الآخرة. الى الجنة او الى النار. ما المناسبة بعد ان ارى امر - [01:10:17](#)

الاستغفار ان يقول والله يعلم متقلبكم ومثواكم. يعني لا يغفر الله عز وجل عنه استغفاركم. يعلم كل احوالكم كما قال في آية اخرى ماذا وما تكونوا في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا. اذ تفجرون فيه. فشهادة الله عليكم -

- [01:10:39](#)

متقلبكم ومثواكم بالشيء الى ماذا؟ يشجع الانسان على ماذا؟ على المواظبة على على الاستغفار والدعاء والذكر. لأن هذا سبب في في المغفرة في الآية. العلم العلم كمال علم الله يترب عليه يلزم منه ماذا؟ اثابة - [01:10:59](#)

اثابة الطائعين. هم. منتشرة يعني. المكان الذي تنتشر فيه وتذهبون. متصرفكم هو انتشركم نفس الشيء اسمك ايه؟ نعم يعني متقلبكم ومثواكم يعني اعلم اين تذهبون وain تمشون وain تكونون؟ لام مكرمة صح؟ الذي يراك حين تقوم - [01:11:19](#)

وتقلك في الساجدين يركز في كل افعالك في كل احوالك. تقوم يعني في كل احوالك وكل عن كل افعالك ابن عباس متقلبكم من اصلاح الاباء لارحام الامهات ومثواكم مقامكم في الارض. والمعنى انه عالم بجميع احوالكم فلا يخفى عليه شيء من هذا المعنى. انظر - [01:11:39](#)

عالم بجميع احواله. اذا كان عالما بجميع احوالكم فالكريم يثيب من اطاعه سبحانه وتعالى نعم مثلا لو قال يعلم كل شيء عموما هذا جهده وماجد ليذكر تفاسيرا لا ده لبيان كمال - [01:11:56](#)

في علم الله كاجمع آية كما قلنا قبل ذلك اجمع آية في بيان علم الله ات للانعام. وعنه مفاتح الغيب لا يعلمه الا هو ما تسقط من ورقة الا يعلمهها - [01:12:19](#)

بعض المفسرين الشيخ سيد علي رحمه الله يقول في هذه الامانة. هذه الآية من اعظم الدليل على ان القرآن كلام الله. لأن الانسان لو اراد ان يؤلف كلاما فيه كمال علم الله سيقول كما قلت. الله يعلم كل شيء ما فيه. لا يخطر على بال الانسان ان يذكر ان علم الله يتعلق بماذا؟ بالورقة التي - [01:12:29](#)

تسقط وبتسقط من ورقة الا يعلم ولا حبة في ظلمات الارض الحبة التي في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس. لا يخطر على بالانسان ذكر هذه التفاصيل التي يتعلق بها علم الله - [01:12:49](#)

لكن القرآن ذكر هذه التفاصيل لبيان ماذا؟ لبيان كمال علمه سبحانه وتعالى. لبيان كمال علم الله تعالى؟ نعم؟ نعم. ديك الاشكال لوييل البحر الى اقلام اقلام هذا يدخل في جهاز علمنا هذه سقوط الورقة وتغيير الورقة هل من علم - [01:13:03](#)

اذا كتبوا هذه العلم ايضا كتاب لو كتبوا طبعا كل هذا مكتوب في اللوح المحفوظ لا نسأل لو كتبوا لو غيرنا البحر نحيبا ثم كتب وجعل الاشياء سقوط الورقة كل هذا لم يدخل في نص الآية الا في كتاب مبين. وما تسقط من ورقة الا يعلم ولا حبة في ظلمات الارض -

- [01:13:23](#)

اا في كتاب؟ نعم. وكتاب المبين؟ ما هو كتاب المحفوظ. لحين محفوظ. كل هذا مكتوب في اللوح المحفوظ وهذه الاية التي عندما يكون اذا نفذت آآ البحر قل لو كان البحر مدادا لكمات ربى لنجد البحر قبل ان تنشر كلمات ربى ولو جئنا بمثلهم - [01:13:48](#)
هل كلام الله في الازل وفي الابد الكون والشرع له نهاية لا نيابة له. كلام والله لا نهاية له. لأن الله ما زال يتكلم ابدا وازى له. كنت باخذ شهر سنة؟ شيخ اه ومطهر في - [01:14:08](#)

السيد المصليين تنقلك في المصليين. يعني سمعت البعض يقول هذه الاية دليلا على ان اباء النبي مسلمين. العرب لا قوة الا بالله. يقول قوله تعالى وتقلبك في الساجدين. سيد المصليين. المصليين ان اباء كانوا مسلمين. انه ولد من مسلم لمسلم [01:14:24](#) -
نعم؟ يسري جبر. ربنا ينتقم منه الله المستعان اذا كل ما في لوح محفوز الله عز وجل نطق به نطق به في اللوح ما في اللوح المحفوظ منه ما هو - [01:14:44](#)

هو كلام الله يتكلم بي يعني فلاج المقصود مكتوب ان الله سيتكلم بهذا وكذا. كما قلنا في القرآن مثلا القرآن كتب في اللوح المحفوظ. لكن متى تكلم الله به؟ عند نزوله على على جبريل. هذه سقوط الاوراق هذه الكتاب لا كتب الله انها بالورقة ستسقط - [01:15:07](#)

الله اعلم. طيب. ويقول تعالى آآ للمؤمنين والمؤمنات والله يعلم ما تقلبكم. طيب يقول والذين امنوا ويقول الذين امنوا حرصا منهم على الجهاد لولا نزلت سورة. يقول الذين امنوا حرصا منهم على الجهاد لولا نزلت سورة. تأمرنا بالجهاد. فاذا انزلت سورة - [01:15:27](#)

خطوة محكمة وذكر فيها القتال. قال قتادة كل سورة ذكر فيها الجهاد فهي محكمة. وهي اشد القرآن على المنافقين اذا ما معنى المحكمة موضحا. غير منسخة هذا ايضا معنى اخر - [01:15:57](#)

مبينا لا تجابه فيها العمتي لو نزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض يعني المنافقين ينظرون اليك شذرا من ينظرون اليك شجرا معنا شجرا يعني نظر له شذرا يعني نظر له بكره شديد. بكره شديد - [01:16:19](#)
نعم جزرا بتحقيق شديد. حدق لماذا؟ نظر نظرا عميقا. كراهية منهم للجهاد. وجنبنا عن لقاء العدو. نعم كراهية منهم للجهاد وجنبنا عن لقاء العدو نظرا مغشيا عليه من الموت ينظرون نظره كيف تعرضون نظره؟ نعم؟ نقول مطلق نعم نظر المغشى عليه الموت كما ينظر الشاخ - [01:16:51](#)

بصره عند الموت. شخص بصره اي نظر الى لا شيء. هكذا ينظر الى شيء عندما يموت. فاولى لهم عيده وتهديده. اولى لهم قم طاعة. طاعة هذا هو متصل بجملة اولى له. يعني الطاعة لك يا محمد اولى له من الكفر. طاعة وقوم معروف لو اطاعوا وقالوا - [01:17:26](#)
المعروف كان امثل واحسن. معنى امثل يا مشايخ؟ افضل. كان امثل واحسن. وقول وقول معروف خوف بالاجابة اي لو اطاعوا كانت الطاعة والاجابة اولى بهم اولى به من الكفر. خاصة انهم رأوا النبي عليه الصلاة والسلام. فاعظم الناس كفرا من رأى النبي عليه الصلاة والسلام ولم يؤمن - [01:17:49](#)

ولم يؤمن به. نعم لأنهم رأوا من الآيات ما ينبغي ان يحملهم على الایمان. فاذا عزم الامر اي جد الامر. نعم. فهو لاء لهم ماذا اولى لهم طاعة. الطاعة اولى لهم من الكفر - [01:18:17](#)

الطاعة اولى لهم من الكفر. نعم قال فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم جد الامر ولزم فرض القتال وصار الامر معزوما فلو صدقوا الله في اظهار الایمان والطاعة لكان خيرا لهم - [01:18:42](#)
اولى لهم قيل انه وتهديده. وقيل انه احق. هنا اختار ماذا؟ انها ماذا؟ لا. اولى لهم الحق لهم اولى لو هنا قيل انها معناها ماذا؟ نعم يعني اولى لهم الایمان اولى لهم الطاعة. اولى لهم الطاعة. نعم - [01:19:25](#)

وقيل اولى لهم اي وليهم المكره. اولى لهم ان يوليه المكره. فاللام هي الاستحقاق. لكن لماذا لم يقل الاولى بهم لا ادرى يعني لا ادرى ماذا لم يعدها بالباء. ولكن اللام تفيد الاستحقاق. يعني احق لهم ان - [01:19:57](#)
يمثل الامر وان يطيعوك. وان يطيعوك. واضح هذا نعم طيب. قال فاولى لهم طاعة وقول معروف. فاذا عزم الامر اي جد الامر فلو

الله لكان خيرا لهم من عزم الامر اي جد الامر فرض القتال يعني ولزم فرض القتال وصار الامر معزوما فلو صدقوا الله في اظهار

الايمان والطاعة - 01:20:17

فكان هذا الاظهار خيرا له. لكن الاظهار هذا ما خبر آآ اسم كان ضمير. يعود على الاظهار. لكن هذا الاظهار ماذ خيرا لهم. كان صدقهم يعني خيرا لهم في الدنيا والآخرة - 01:20:54

كما قال فئة اخرى ماذ؟ ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا وشد تثبيت هذا الذي اتيناهم من لدن اجرا عظيمها وضع هذا؟ لماذا خص الجهاد؟ اذا عزم الامر والاطفال وان شاء الله. لأن الذي يصدق الله في الجهاد - 01:21:11 من باب اولى سيسعد فيما دون ذلك من الطاعات. يعني ما هي اشد العبادات على النفس؟ عبادة الجهاد فيها ايذاء للنفس واتلاف للمال فالذي يصدق في الجهاد من باب اولى سيسعد في باقي الطاعات. فلو صدقوا في الجهاد هذا دليل على ماذ؟ على حسن ايمانهم - 01:21:30

التفسير من؟ مع بعض العيال الثانية. اه فلو فلو فلو فاي؟ قال تعالى ويقول الذين قال تعالى قبلها فاعلم فاستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله اعلم وتقليلهم وسواك. اذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم. قلنا معنى عزم الامر - 01:21:50 جد الامر وقع الجهاد جاء وقت الجهاد لو صدقوا الله لكان خير لهم. طب صدقوا الله في ماذ؟ اما صدقوا الله في الاعداد كما قال في اية اخرى لو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة - 01:22:12

ولكن كره الله انبعاثهم فثبت لهم. فالصادق يبذل جهده في الاستعداد للطاعة قبل اتيان وقتها. هم يعلمون ان النبي عليه الصلاة والسلام يستعد للخروج في تبوك. طب لماذا لم يعد العدة؟ الذي يعلم انه سيسافر بعد - 01:22:29

شهر مثلا يظل يستعد للسفر يحجز تذكرة الطيران ويجمع ليد حقيبة السفر ويستعد لانه يريد هذا الامر اما الذي لا يريد السفر لا يريد الجهاد لا يستعد. اذا لو عزم الامر اي جد الامر ولزم فرض القتال وصار الامر معزوما - 01:22:47

فلو صدقوا الله بحسن الاستعداد لكان هذا الاستعداد خيرا لهم. لكان الصدق كما يعرفه ابن القيم ماذ؟ ها؟ بذل بذل الواسع. يسميه توحيد الطلب. باب للواسع في العبادة. توحيد الطلب. يعني لا ينشغل بغير ما - 01:23:07

طلب منه هذا هو الصدق؟ بذل الواسع في العبادة. شامل. نعم. رجالان جاهدا في سبيل الله. واحد قتل واحد ومضى بقية بكره بقية زمه في الفضل كان بفضل غنيا في سبيل الله. هل درجتهما يتفاوتان؟ في حديث طلحة ابن عبيد الله عند ابن ماجة وصححه الشيخ الالباني ان رجلين اسلما مع - 01:23:32

وجار الى النبي صلى الله عليه وسلم. هذا عند ابن ماجة وصححه الشيخ العبادة حديثا. فاستشهد احدهما. وامر الآخر بعده سنة ثم مات واحد عشرة بعد التسعين بماذا؟ بسنة واحدة. لم يستشهد ولا شيء ولم يقطع الرجل ولا شيء. مات. فرأه طلحة في المنام اعلى درجة من صاحبه. في الجنة - 01:24:02

فذكر ذلك للنبي عليه الصلاة والسلام فماذا قال له؟ اوليس قد عاش بعده سنة وصام بعده رمضان وصلى كذا وكذا. فدل هذا ان سند العبادة دي اخلاص قد تسقب الشهادة - 01:24:22

بغض الله واسع ولذلك جاءت نصوص كثيرة في الشريعة تنهى عن تمني الموت. لماذا؟ لأن كل يوم الانسان فيه طاعة لا يعلم هذا قدر هذه الطاعة عند الله. يعني هذا الحديث الذي ذكرته الان تقريبا ليس له نظير في الشريعة. لماذا ليس له نظير؟ لانه ليس عندك في - 01:24:42

نصوص تقارن بين مراتب الاعمال. هذا النص يقارن بين مراتب الاعمال. لأن هذا النص بين ان عبادة سنة مراتب الاعمال من جهة الدرجات في الجنة يعني بين بين بيانا صريحا يعني هذا النص حديث صريح في هذا البيان. اذا عندك نص صريح مثل هذا الحديث بين ان عبادة سنة صيام رمضان واحد - 01:25:04

وصلت سنة قد تسقب اجر الشهادة. ولم يذكر النبي عليه الصلاة والسلام علة اخرى لم يقل مثلا ان هذا الرجل كان عنده من التوحيد اعلى من الشهيد لذلك سبقه في الجنة لا هو لم يفضل عليه الا بماذا؟ الا باعمال معينة. صيام وصلاة فقط. كل الناس يصومون

ويصلون يعني - 01:25:27

ماذا نقول في الاية انزعتم من يا ايها الذين قل يا للذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء اولياء لله من دون جيد الله ان تمل الموت والله
قال لليهودي ماذا - 01:25:47

قل يا ايها الذين هادوا اذا جعلتم انكم اولياء الله فتمنوا الموت. هذا بناء على قولهم الا ترى عند ابن مسعود كان يقول لو علمت ان الله
تقبل مني ركعتين - 01:26:07

ما كان غائب مننتظر احب الي من الموت اليهود هذا الكلام بناء على دعوة اليهود. هم يقولون نحن اولياء لله. لو متنا الان سندخل
الجنة. فيقول لو عندك يقين لك من اهل الجنة الان فتمن الموت - 01:26:17

هل المؤمن عنده يقين انه من اهل الجنة الان زمان ده الموت يعني المؤمن ليس عنده يقين انه من اهل الجنة. لذلك لا يجوز ان يتمنی
الموت لا يجوز لنا ان يتمنی الموت فلذلك ان كان محسنا يزيد في احسانه وان كان مسيئا لعله ان يستعتبر كما في الحديث. اما هؤلاء
اليهود يقولون نحن عندنا - 01:26:32

منازل العلا في الجنة اعلى منازل في الجنة. فيقولوا خلاص اذا كان الامر كذلك ولن تزيدوا في في اعمال صالحة ولن تزيدوا في
منازلكم في الجنة فتمنوا الموتى لأن كنتم صادقين - 01:26:53

ولا يتمناه ابدا بما قدمت ايديهم. والله يعلم انهم لن يتمنون بعد. نقف عند قوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض -
01:27:03